

## الدرس 8 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

### كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا. اللهم - علمنا ما ينفعنا علمتنا وجدنا علما وعملا يا عليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال مؤلف رحمة الله تعالى ثمان الخوارج لقي -

00:00:00

وبعضهم بعضا واجتمعوا في منزل عبدالله ابن وهب الراسبي. فخطبهم وزهدهم في الدنيا وامرهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - ثم قال فاخرجوا بنا من هذه القرية الظالم اهلها الى بعض كور الجبال او الى بعض هذه المدائن منكرين لهذه البدع المضلة -

00:00:20

فقال حرطوس ابن جهيد ان المتع في هذه الدنيا قليل. وان الفراق لها وشيك فلا تدعونكم بزيانتها وبهجهتها الى المقام بها ولا يكفي ولا يكفيكم عن طلب الحق وانكار الظلم فان الله مع الذين اتقوا والذين -

00:00:42

هم محسنون. فقال حمزة ابن سليمان الاسدي يا قوم ان الرأي مارأيتم. قالوا ولوا امركم رجلا منكم. فانه لا بد لكم من عماد ورایه تحفون بها وترجعون اليها فعرؤوا ولایتهم على زيد ابن حصن ابن حصن الطائي -

00:01:02

وعرضوها على حرقوص ابن زهير فابيابها وعلى حمزة ابن سنان وشريح ابن عوفى العبسي فابيا ثم عرضوها على عبد الله بن وهب فقال هاتوها اما والله لا اخذها رغبة في الدنيا ولا ادعها فرارا من الموت -

00:01:21

فبایعوه لعشر خلونا من شوال وكان يقال له ذو السفينات فاجتمعوا في مسجد شريح ابن اوفى العبسي فقال ابن وهب اشخصوا بنا الى بلدة نجتمع فيها وننفذ حكم الله فانكم اهل الحق. قال شريح نخرج الى المدائن فتنزلها ونأخذ -

00:01:39

ونخرج منها ونخرج منها سكانها ونبعث الى اخواننا من اهل البصرة فيقدمون علينا. فقال زيد ابن حصين انكم ان خرجتم مجتمعين تبعوكم ولكن اخرجوا وحدانا ومستخفين ومستخفين. فاما المدائن فان بها من يمنعكم ولا تسيروا حتى تنزلوا بجسر -

00:02:00

وتكلموا اخوانكم من اهل البصرة قالوا هذا الرأي. فكتب عبدالله بن وهبي الى من بالبصرة ليعلمهم ما اجتمعوا عليه حثهم على اللحاق فاجابوه فلما خرجوا صار شريح له فالعبسي يتلو قوله -

00:02:25

فخرج منها خانقا يترقب الى سواء السبيل. القصص قال وخرج معهم طرفة ابن عدي الى عامل الى عامل على علي على امير المدائن يحذره فحذر وضبط الابواب واستخلف عليها المختار بن ابي عبيد -

00:02:41

وخرج بالخيل في طلبهم فاخبر به ابن وهب. فسار على بغداد ولحقه ابن مسعود امير المدائن بالكرخ في خمس مئة فارس فانصرف اليه ابن وهب الخارجي في ثلاثة فارسا له -

00:03:05

فاقتتلوا ساعة وامتنع القوم منهم. فلما جن الليل على ابن وهب عض عبر دجلة وصار الى النهروان ووصل الى اصحابه وتقلت رجال من اهل الكوفة يريدون الخوارج فردهم اهلهم -

00:03:20

ولما خرجت الخوارج من الكوفة عاد اصحاب علي وشيعته اليه فقالوا نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت فشرط لهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ربيعة ابن ابي شداد الخثعمي -

00:03:38

فقال اباع علي على سنة ابي بكر وعمر قال علي ويلك لو ان ابا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة رسوله لم يكونا على بين من

الحق تباعي ونظر اليه عليه فقال اما والله لكأني بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت - 00:03:53

وكأني بك وقد وطأتك الخيل بحوالتها فكان ذلك وقت فكان ذلك وقت يوم النهر مع الخوارج. واما خوارج البصرة فانهم اجتمعوا في

خمسمائة رجل وجعلوا عليهم مصغر ابن فدكي التميمي علي وعلم بهم ابن عباس فاتبعهم ابا الاسود - 00:04:16

الدينى ولحهم بالجسر الاكبر فتوقفوا حتى حجز دونهم فاتبعهم اي ابن عباس هو الذي اتبعهم ابا الاسود الدؤلي. نعم فاتبعهم ابا

الاسود الدؤلي ولحهم بالجسر الاكبر فتوقفوا حتى حجز دونهم. نعم - 00:04:38

وادلس وادلچ موسى باصحابه وسار حتى لحق بابنه وهب فلما انقضى امر التحكيم وخدع وخدع عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري

وصرح عمرو بولالية معاوية بعد ان عزل ابو موسى عليا - 00:04:59

خدعه عمرو بذلك فهرب ابو موسى الى مكة قام علي في الكوفة خطبهم وقال في خطبته الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح

والحدثان الجليل. وشاهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:05:17

اما بعد فان المعصية تورث الحسرة وتعقل الندم قد كنت وامركم في هذين الرجلين يعني ابا موسى وعمرو بن العاص. وفي هذه

الحكومة امرى ونحلتكم رأي لو كان في قصيد رأي ولكن ابيتم الا ما اردتم فكنت انا وانتكم كما قال اخوه هوان - 00:05:34

امرتم امرى بمنعرج اللواء فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغدو تضع الغداء احسن الله اليك فلم يستبينوا الرشد الا ضحى

الغدا الا ان هذين الرجلين الذين اخترتموهما حكمين قد نبذا حكم القرآن وراء ظهورهما واجيا ما اماته القرآن واتبع كل واحد

منهما هواه بغير هدى من الله - 00:05:56

فحكموا بغير حجة بينة ولا سنة قاضية واختلوا في حكمهما وكلاهما لم يرشد فبرى الله منهما ورسوله وصالحهم المؤمنين فاستعدوا

وتذهبوا للمسير الى الشام وكتب للخوارج من عبد الله علي امير المؤمنين الى زيد ابن حصين وعبد الله - 00:06:23

ابن وهب ومن معهما من الناس اما بعد فان هذين الرجلين ارتبتما حكمين قد خالفا كتاب الله واتبع اهواهما بغير هدى من

الله فلم يعملا بالسنة ولم ينفذوا للقرآن حكما فبرى الله - 00:06:43

منهما ورسوله والمؤمنون فاذا بلغكم كتابي هذا فاقبلوا علينا فانا سائرون الى عدونا وعدوكم ونحن على الامر الاول الذي كنا عليه

فكتبوا اليه اما بعد فانك لم تغضب لربك وانما غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك بالكفر - 00:07:01

واستقبلت التوبة نظرنا فيما بيننا وبينك والا فقدنا عبادنا على سواء ان الله لا يحب الخائبين فلما قرأ كتابهم ايس منهم ورأى ان

يدعهم ويمضي بالناس الى قتال اهل الشام فقام في الكوفة فندبهم - 00:07:19

فندبهم الى الخروج معه وخرج معه اربعون الف مقاتل وسبعة عشر من الابناء وثمانية الاف من الموالي والعبيد واما اهل البصرة

فتباقلوا ولم يخرج الا ثلاثة الاف وبلغ عليا ان الناس يرون قتال الخوارج - 00:07:37

اهم واولى. قال لهم علي دعوا هؤلاء وسيروا الى قوم يقاتلكم كما يكونوا جبارين ملوكا ويتخذوا عباد الله خولة. فناداه الناس عن

سر بنا يا امير المؤمنين حيث احببت. ثمان الخوارج استعر امرهم وبدأوا - 00:07:57

تفك الدماء واخذوا اموالا وقتلوا عبد الله بن خباب. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوه سائرا بامرائه على

حمار فانهروا فانهروا وافزعوه ثم قالوا له من ما انت - 00:08:16

فأخبرهم قالوا حدثنا عن ابيك خباب حدثنا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفعنا به فقال حدثني ابي عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:33

انه ستكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنه يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا. قالوا لهذا

سؤالك فما تقول في ابي بكر وعمر فاثنى عليهما خيرا فقالوا ما تقول في عثمان في اول خلافته وفي اخرها - 00:08:46

قال انه كان محقا في اولها وآخرها قالوا فما تقول في علي قبل التحكيم وبعده قال اقول انه اعلم بالله منكم واتشد توقيا على دينه

وانفذ بصيره فقالوا انك تتبع الهوى وتتوالي الرجال على اسمائها لا على افعالها. والله لنقتلنك قتلة ما قتلناها ابدا - 00:09:06

فأخذوه وكتفوه ثم اقبلوا به وبامرائه وهي حبل فنزلوا تحت نخل مثمر فسقط منه رطبة فاخذ احدهم فتركها في فيه وقال له

آخر اخذتها بغير حلها وبغير ثمن فالقاها ثم مر بهم خنزير فظريه احدهم بسيفه - 00:09:30

فقالوا له هذا فساد في الارض فلقي صاحب الخنزير وهو من اهل الذمة فارضاه فلما رأى ذلك ابن خباب قال لان كنتم صادقين فيما ارئ فما علي من بأس ما احدثت في الاسلام حدثا - 00:09:51

ولقد امنتمني فاضجعوه وذبحوه واقبلوا الى المرأة فقالت انا امرأة على تتقون الله فبقرروا بطنها وقتلوا ام سنان الصيداوية وثلاث ام من النساء ؟ فلما بلغ ذلك عليا بعث الحارث بن مرة العبدى يأتيه بالخبر فلما دنا منهم - 00:10:09

قتلوا فالح الناس على علي في قتالهم وقالوا نخشى ان يقذفونا في عيالنا واموالنا فسر بنا اليهم وكلمه الاشعث بمثل ذلك واجتمع الرأي على حربهم وسار علي يريد قتالهم فلقيه - 00:10:29

نجم في مسيرها فاشار عليه ان يسير في وقت مخصوص وقال ان سرت في غيره لقيت انت واصحابك ظررا شديدا فخالفه علي فسار في الوقت الذي نهاه عنه فلما وصل اليهم قالوا ادعوا اليها قتلة اخواننا نقتلهم ونترككم فاعل الله يقبل - 00:10:47

قلوبكم ويردكم الى خير ما انتم عليه فقالوا كلنا قتلام وكننا مستحل لدمائهم ودمائكم وخرج اليهم قيس بن سعد بن عبادة فقال عباد

الله اخرجوا اليها طلبنا منكم اخرجوا اليها طلبة لنا منكم. طلبتنا منكم وادخلوا في هذا الامر الذي خرجتم منه وعودوا بنا الى قتال عدو - 00:11:08

فانكم ركبتم عظيما من الامر تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء المسلمين فقاله عبد الله ابن شجرة السنمي ان الحق قد اضاء لنا فلسنا متابعيكم او تأتونا بممثل او تأتونا بممثل عمر - 00:11:38

قال ما نعلم غير صاحبنا فهل تعلمونه فيكم ؟ قالوا لا. قال ناشدكم الله في انفسكم ان تهلكوها فاني لا ارى الفتنة الا وقد غلت عليكم وخطبهم ابو ايوب الانصاري فقال عباد الله انا واياكم على الحال الاولى التي كنا عليها ليست بيننا وبينكم فرقة - 00:11:56

فعلام تقاتلوننا ؟ فقالوا انت ان تابعنكم اليوم حكمتم غدا فقال فاني انشدكم الله لا تجعلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في القابل واتاهم علي رضي الله عنه فقال ايتها العصابة التي اخرجها عداوة المراء واللجاجة - 00:12:18

وصدها عن الحق الهوى وطمح بها واصبحت في في الخطب العظيم. ابني نذير لكم ان تصبحوا تلعنكم الامة غدا صرعى باثناء هذا النهر وباغضاب هذا الغائط بغير بينات من ربكم ولا برهان مبين الم تعلموا - 00:12:38

الم تعلموا اني نهيتكم عن الحكم عن الحكومة ونبتكم انها مكيدة وان القوم ليسوا باصحاب دين فعصيتموني فلما فعلتم اخذ اخذت اخذت على الحكمين واستوثقت ان ان يحيي ما احيا القرآن ويحيي ما امات القرآن. فاختلفوا وخالفوا حكم الكتاب - 00:12:58

فنبذنا امرهما فنحن على الامر الاول فمن اين اتيتم قالوا انا حكمنا فلما حكمنا اثمنا وكن بذلك كافرين وقد تبنا فان تتب فتحن معك ومنك فان ابيت فان منابذوك على سوء - 00:13:25

قال علي اصابكم حاصب ولا بقي منكم دابر بعد ايمان ايمان برسول الله عليه وسلم وهرجتي معه وجهاده في سبيل الله اشهد على نفسي بالكفر قد ضللت اذا وما انا من المهددين - 00:13:45

وقيل كان من كلامه يا هؤلاء ان انفسكم قد سوت لكم فراغي بهذه الحكومة التي انتم ابتدأتموها وسألتموها وانا لها كاره وانبأتمكم ان القوم انا طلبوها مكيدة ووهنا فابيتم علي - 00:14:00

قباء المخالفين وعبدتم علي عبودا النك العاصين حتى صرفت رأيي الى رأيكم رأي معاشر معاشر والله اخفى الهم سفهاء الاحلام فما اتي لا اباليكم هجرا والله ما ما حلت عن ما ما حلت عن اموركم - 00:14:18

ولا اخفيت شيئا من هذا الامر عنكم ولا اوطأتم عشوا ولا رتب لكم ضراء وان كان امرنا لامر المسلمين فاجتمع رأي فاجتمع رأي ملأكم ان اختاروا رجلين فاخذنا عليهما ان يحكموا بالحق - 00:14:44

ولا يعدون فتركا الحق وهم يبصرانه. وكان الجور هو اهنا والتقية دينهما. حتى خالفا سبيل الحق واتيا بما لا يعرف فيبينوا لنا بما تستحلون قتالنا والخروج عن جماعتنا وتضعون سيفكم عن عواتكم ثم تستعرضون الناس تضربون رقباهم. ان هذا هو الخسنان

المبين. والله لو قتلتم - 00:15:02

الرواوح الرواح الى الجنة فرجع على، عنهم ثم انه قد صدوا حسر النار. ايه - 00:15:30

فظن الناس انهم عبوروه فقال علي لن يعبروه وان مصارعهم بدون الجسر والله لا يقتلون منكم عشرة ولا ولا يسلم منهم عشرة فتعباً  
الفريقيان للقتال فناداهم ابو ايوب فقال من جاء هذه الراية فهو امن ومن انصرف الى الكوفة او الى المدائن  
وخرج من هذه - 00:15:51

جماعه فهو امن من صرف فروة ابن نوبل الاشجعي في خمسهانه فارس وخرجت طائفة اخري متفرقين فبقي مع عبد الله ابن وهب الف وثمان مئة فزحفوا الى على وبداؤه بالقتال وتنادوا الرواح الى الجنة - 00:16:15

فاستقبلهم الرماة من جيش علي بن نبل والرماح والسيوف ثم عطفت عليهم الخيل من الميمنة والميسرة وعليها ابو ايوب الانصاري وعلى الرجال ابو قتادة الانصاري فلما عطفت عليهم الخيل والرجال وتداعى عليهم الناس - 00:16:34

ما لبثوا ان ان انعموهم ما لبثوا ان اناموهم فاهالكوا فاهالكوا في ساعة واحدة فكأنما قيل لهم موتوا فماتوا وقتل ابن وهب وحرقوص وسائر سرائهم وفتشر على في القتلى والتمس - 00:16:52

المندرج الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الخوارج فوجده في حفرة على شاطئ النهر  
فننظر إلى عضده فإذا لحم مجتمع كثدي المرأة وحلمة عليها شعرات سود فإذا مد - 17:12:00

فإذا مدت امتدت حتى تحادي يده الطولي. فلما رأها قال الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت والله لولا ان ان تنكلوا عن العمل للاخربتكم بما قضى بما قضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم متبعرا في قتالهم عارفا للحق الذي نحن فيه - [00:17:31](#)  
الذى نحن عليه وقال حين مربهم وهم صرعن بؤسا لكم لقد ضركم من غركم قالوا يا امير المؤمنين من غرهم؟ قال الشيطان ونفس ونفس امارة بالسوء. غرتهم امانى وزينت لهم المعاصي ونبأتهم ان ونبأتهم انهم ظاهرون - [00:17:54](#)

هذا ملخص امرهم وقد عرفت شبهتهم التي جزموا لاجلها لو قد عرفت شبهتهم. احسن الله اليك وقد عرفت شبهتهم التي جزموا لاجلها بکفر على وشیعته ومعاویة واصحابه وبقی معتقدهم فی اناس متفرقین بعد هذه الوعة وصار غالا - 00:18:13

وصار غلاتهم. نعم وصار غلاتهم يكفرون بالذنوب ثم اجتمعوا لهم شوكة ودولة فقاتلهم المهلب ابن أبي صفرة وقاتلهم الحاج بن يوسف وقاتلهم قبله ابن الزبير زمن أخيه عبد الله وشاع عنهم التكفير بالذنوب يعني ما دون الشرك وبهذا - 00:18:35

تعرف حقيقة الحال ويزول الاشكال الذي نشأت منها الشبهة وما احسن ما قاله ما قال العلامة ابن القيم في نونيته ومن العجائب انهم قالوا لمن قد دان بالاثار والقرآن انتم بهذا مثل - 00:18:57

انهم اخذوا الظواهر وما اهتدوا لمعاني وهذا داء قديم في اهل الشرك والتعطيل من من كفراهم بعبادة غير الله وتعطيل او صافه وحقائق اسمائه قالوا انت مثل الخوارج يكفرون وهذا داء قديم في اهل الشرك والتعطيل - 00:13:19

من كفرهم بعبادة غير الله وتعطيل اوصافه نعم. احسن الله اليك. وهذا داء قديم في اهل الشرك والتعطيل من كفرهم بعبادة الله بعبادة غير الله وتعطيل اوصافه وحقائق اسمائه قالوا له انت مثل الخوارج يكفرون بالذنوب ويأخذون بظواهر الآيات ومعلوم ان الذنوب تتفاوت - 00:19:35

وتختلف بحسب منافاتها لاصل الحكم المقصودة بایجاد بایجاد العالم وخلق الجن والانس. وبحسب ما عليها من هضم حقوق الريوبويبة وتنقص رتبة الالهية وقد كفر الله ورسوله صلی الله عليه وسلم بكثير من جنس الذنوب كالشرك وعبادة الصالحين -

واخبر صلي الله عليه وسلم انه اكبر الكبائر كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 00:20:23

قال قلت ثم قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم منك ما عاد قال قلت ثم اي ؟ قال انت ان تزاني بحريرة جارك فانزل الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهلا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:20:33

فمن انكر التكفير جملة فهو محجوج بالكتاب والسنة. ومن فرق بينما فرق الله ورسوله بينه من الذنب ودان بحكم الكتاب والسنة  
واجماع الامة في الفرق بين الذنب فقد انصف ووافق اهل السنة والجماعة - 00:20:52

ونحن لم نكفر احدا بذنب دون الشرك الاكبر الذي اجمعوا الامة على كفر فاعله اذا قامت عليه الحجة وقد حكى الاجماع على ذلك غير واحد كما حكاه في الاعلام لابن حجر الشافعي. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:21:09  
وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد ذكر الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن رحمة الله تعالى في هذا الفصل ما عليه الخوارج من ابتداء امرهم وكيف خرجوا عن علي رضي الله تعالى عنه - 00:21:29

ولماذا خرجوا؟ وما هي شبهتهم وكيف كان وكيف كانت شدتهم وعبادتهم وما كانوا عليه من الضلال والشقاء نسأل الله العافية والسلامة وعندما ذكر الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى هذا المعنى ليبين ان من التلبيس العظيم ومن الباطل الواضح البين ان يشبه اهل السنة - 00:21:47

وان يشبه من يدين بالكتاب والسنة ويقول بما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويحكم بما حكم الله به وبه وحكم به رسوله صلى الله عليه وسلم ان يشبه اهل السنة - 00:22:11

بالخوارج المارقين الذين كفروا اهل الاسلام واستحلوا دماءهم واستحلوا اموالهم فهذه الشبهة الباطلة يقولها كل مبطل ويعتقدها كل ضال وكما منا سابقا انه ما من مبطل الا ويشبه اهل السنة بخلاف ما هو عليه - 00:22:26

فنرى ان الجهمية يسمون اهل السنة بالمجسمة ونرى كذلك اهل الكلام يسمون اهل السنة بالخشوية ونرى الروافض يسمون اهل السنة بالناصبة ونرى ايضا ان المرجئة يسمون اهل السنة بالخوارج ونرى ان الخوارج يسمون اهل السنة - 00:22:48

بالمرجئة وهكذا ما من صاحب باطل الا ويصف اهل السنة بخلاف ما هو عليه من الباطل و لاجل هذا اطال الشيخ رحمة تعالى في ذكر الخوارج وما كانوا عليه فذكر هنا عندما قال - 00:23:11

ثمان الخوارج لقي بعضهم بعضا واجتمعوا في منزل عبد الله ابن وهب الراسبي فخطبهم و Zhaothem في الدنيا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم بالخوارج انهم يقولون من خير قول البرية - 00:23:28

وقال صلى الله عليه وسلم يحرق احدهم صلاته مع صلاته وصيامهم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهو الرمية اي انهم يخرجون من الاسلام ولا يعلقون ولا يعلقون منهم او لا يعلق فيهم منه شيء - 00:23:41

ثم قال ابن وهب الراسبي اخرجوا بنا من هذه القرية الظالم اهلها وذلك انه كان يرى كفر كل من خالقه وهذه طريقة الخوارج قال الى بعض الى بعض كور الجبال او الى بعض هذه المدائن - 00:24:00

منكرين لهذه البدع المضلة؟ فقال حرقوص ابن زهير ان المتناع في هذه الدنيا قليل وان الفراق لها وشيك فلا تدعونكم فلا تدعونكم بزینتها وبهجهتها الى المقام بها ولا يكفلكم عن طلب الحق وانكار الظلم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذا لا شك انه كلام حق وانه كلام - 00:24:15

يدعو الى الزهد في الدنيا الا ان الكلام الذي بنى عليه هذا باطل فهم يريدون بذلك هجر اهل السنة ومخالفة اهل السنة. فالذي يريد ان يخرج من القرية الظالم اهلها هم علي رضي الله تعالى عنه - 00:24:39

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم معه. والذي يرى ان البدعة بينهم قد انتشرت واشتهرت هم ايضا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وان المراد بتلك البدع وتلك الظلم وما عليه علي رضي الله تعالى عنه الذي في زمانه ليس هناك احد افضل منه رضي الله تعالى عنه وليس في - 00:24:54

ما لمن هو اعلى بكتاب الله من علي رضي الله تعالى عنه. ولا اتبع للسنة من علي رضي الله تعالى عنه. الا ان هؤلاء الخوارج اول ما بدأوا به ان رأوا ان عليا كفر بتحكيمه الرجلين وكفروا من معه وكفروا ايضا معاوية ومن معه. وبعد ذلك رأوا ان يفارقوها - 00:25:15  
هؤلاء الكفارة وان يكونوا في الجبال وفي اكواهها حتى يجعل الله لهم مخرجا ثم ذكر ان انهم امرؤا اميرا عليهم وتهيأوا لقتال المسلمين. واول مبدأ قتالهم للمسلمين عندما خرجت طائفة منهم الى - 00:25:35

المدان فلقوا عبدالله بن خباب رضي الله تعالى عنه ومعه امرأته وان كانت هذه القصة ذكرها ابن جرير الطبرى عن ابى مخنف لوط ابن يحيى وممن يعرف برفظه ولا يعتمد عليه في مثل هذه فيها مثل في مثل هذا حيث التفصيل ذكر انهم لقوا خنزيرا فعوضا صاحبه - 00:25:53

وسقطت تمرات فظمنوها ولما اتوا الى عبد الله بن خباب قتلوا وقتلوا امرأته. القصة جاءت ايضا عن ابن جرير من رواية رجل من الخوارج قد تاب وذكر انه خرج مع الخوارج فلقوا رجل وامرأة لقوا رجلا فقال انه ابن خباب فقتلوا ولم يذكر هذا التفصيل من جهة انهم تركوا - 00:26:13

وتضمن ثمرات سقطت وما شابه ذلك ذكرها ابو يحيى ابو ما خلا فلوط ابن يحيى فيبقى ان هذا هو مبدأ امرهم انهم قتلوا عبد الله بن خباب رضي الله تعالى عنه وقتلوا امرأته رضي الله تعالى عنها - 00:26:33

ثم بعد ذلك طالبهم علي رضي الله عنه يسلموا قتلة عبد الله ابن خباب فقالوا كلنا قتلناه فعند ذلك امر علي رضي الله تعالى بقتلهم بقتلهم وقتلهم علي رضي الله تشر قتله حتى لم يبقى منهم الا اثنا عشر رجلا او اقل من ذلك - 00:26:50 ورجعوا منهم ايضا في بعد مناظرة ابن عباس لهما رضي الله تعالى رجع منهم خلق كثير. فهذا هو ما يتعلق بمسألة الخوارج ومبدأ امرهم وكان مبدأ امرهم انهم كفروا بما ظاهره بما يرون انه كفر وهو الحكم بغير ما انزل الله. فجعلوا تحكيم الرجلين وهو تحكيم عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:27:10

تحكيم عمر ابن العاص وكذلك تحكيم ابن موسى الاشعري ان ذلك من التحاكم الى غير ما انزل الله عز وجل ولا شك ان هذا اطل فهو كفر بغير مكفر وجعلوا تحكيم الرجلين من نواقض الاسلام وهذا هذا يكون عليه الخوارج ايضا وهذا احد اصول الخوارج - 00:27:30 انهم مبدأ امرهم انهم يكفرون بغير مكفر. ثم يكفرون من لم من لم يلتزم قولهم ثم يكفرون من لم ذلك الذي كفروه ثم يستحلون دماء من خالفهم ويخلدونهم في نار جهنم ثم بعد ذلك تطور مذهب الخوارج حتى كفروا - 00:27:50

الكبار حتى كفروا بالكبار لان مبدأ الخوارج اول مبدأهم انهم لا يرون دينه فضلا ولا يرون لذى مكانة مكانة. فاول مبدأ امرهم عندما قال قاتلهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد - 00:28:10

لا شك ان هذه من الجرائم العظيمة ان يقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد فهذا جرى حتى قال خاد دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال ان هذا يخرج من ضئضي من؟ تحقرن صلاتكم مع صلاتي وصيامكم مع صيامه. فهذا اول مبدأ انهم الجرى على اهل الفضل والعلم - 00:28:25

لذلك نرى ان الخوارج وهم من ابعد الناس عن العلم والهدى تجروا على علي فقالوا انت كفرت بالله ولا تتبعك حتى تعلن كفرك تتوب الى الله عز وجل فقال عليه اذا قد ظننت ان كفرت بعد اسلامي وايماني فلم يسلم لهم ذلك رضي الله تعالى عنه. فتركه العلي رضي الله تعالى - 00:28:45

لان حتى استباحوا دماء المسلمين حتى استباحوا من قتلوا عبد الله بن خباب عندئذ عندئذ قاتلهم علي رضي الله تعالى عنه آآ قاتلهم رضي الله تعالى وقتلهم جميعا كما ذكرت ثم تطور امرهم بعد ذلك فاصبح يكفرون بالكبار ولا لا يرون - 00:29:05

سنة حجة وانما يعتمدون على كل شيء يعتمدون على القرآن على القرآن وحده ويرون ان السنة لا يحتاج بها ولا يعمل بها فرضوا على انفسهم صلاتين او ثلاث صلوات وعطلوا بقية الصلوات وكل نص يأتي بالسنة فانهم لا يقبلونه - 00:29:27

ثم بنوا على تلك الاصول تكfir المسلمين وتخليد اصحاب الكباري في النار واستباحة دمائهم واستحلال اموالهم فهذا مبدأ الخوارج فاين الشبه بين محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى الذي يعظم دماء المسلمين والذي يعظم حرمة المسلم - 00:29:47

ويسعى الى توحيد كلمة المسلمين وجمع كلمتهم والا يعبد الا الله وحده. فاين الشبه بين من يرى ان ان مع لا الله الا الله الا يعبد الا الله وبين من يكفر المسلمين بالكبار او بمالات او بمالات يلتزم بها ان يكفر بها الناس - 00:30:06 فشتان بين مذهب اهل السنة وبين مذهب الخوارج. اذا شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب ومن كان على طريقته كانوا كانوا التابعين لهدي محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا متبعين ايضا لكلام العلماء. ولذا عندما نوقش شيخ الاسلام بن عبد الوهاب قال -

اتى عيني على مقام التحدي ان يأتوا له بقول يخالف ما عليه ائمة الاسلام او يأتي او او انه قال قولنا يخالف مع ائمة المذاهب الاربعة. وانما كان رحمة الله تعالى متبعا مقلدا للائمة المسلمين. وسائل على طريقتهم وعلى نهجهم ولم - 00:30:47

يتفرد بقول يخالف فيه كلام اهل العلم او يخالف كلام ائمة والعلماء من قبله رحمة الله تعالى اجمعين وانما كان يسير على وفق هديهم وطريقتهم وكل من كفره شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام محمد بن وهاب فان الله قد كفره في كتابه. فالله كفر من عبد غيره وكفر الرسول صلى الله - 00:31:07

المشركين فشيخ الاسلام انما كفر من كفره الله ورسوله ولم يكفر احد بذنب فلم يكفر احد قد لا يكثرة ولا بمعصية وانما كان وانما كفر من عبد غير الله عز وجل فالذين كانوا يعبدون الاوليات ويعبدون الصالحين ويعظمون القبور ويعبدون عبد القادر الجيلاني والعيدروس - 00:31:31

بالله عز وجل هم الذين كفرهم شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب ورأى ان هذا من الشرك الاكبر الذي يخرج من دائرة الاسلام. وهذه العقيدة التي عليها والمتضوفة هي عقيدة ابي جهل وابي لهب فان ابا لهب وابا جهل كانوا يعبدون غير الله عز وجل فهذا كانوا يعبدون - 00:31:56

والعزى ومنات ولا فرق بين ان يعبد وثنا وبين ان يعبد بشرا. لا فرق بين ان يعبد ملكا وبين ان يعبد جنبا. ولا فرق بين ان يعبد وبين ان يعبد حجرا فالعبرة وبصرف العبادة لغير الله عز وجل والله يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. والله يقول ان المساجد - 00:32:16

للله فلا تدعوا مع الله احدا. اذا الصابط في ذلك هو صرف العبادة لغير الله عز وجل سواء كان الذي صرفت له العبادة ولي من اولياء الله او رسول من رسول الله او حجر او شجر - 00:32:36

فان المكفر به هو انه صرف العبادة لغير الله عز وجل. والذي يعبد غير الله يكون بعبادته لغير الله مشرك كافر. فهذا القبور وهذا الصوفي الضال العراقي الهاك كان لا يفقه معنى التوحيد ولا يعرف معنى لا اله الا الله بل منتهي فهمي لهذه الكلمة ان - 00:32:50  
لا اله الا الله معناها القادر على الاختراع والغنى عما سواه الفقير اليه ما عدا هذا تفسير لا اله الا الله عند هؤلاء الجهلة فيرون ان لا معناها انه القادر على الخلق والاختراع وانه رب السيد المدبر وهذا الامر كان يقر به ايضا من؟ كفار - 00:33:10

قريش جميعا كما قال الله تعالى عنهم ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن الله فهم كانوا يقرؤن بان الله هو الخالق الرازق ادبر فكيف يجعل من كفره الله ورسوله بأنه على مذهب الخوارج وعلى طريقة الخوارج. فابعد الناس عن طريقة الخوارج هم اهل السنة - 00:33:30

وابعد الناس عن تكفير المسلمين هم اهل السنة رحمة الله تعالى. وايضا الناس في مقام التكفير هناك من ينكر التكفير جملة وتفصيلا وهذا لا شك انه مذهب باطل لان الله سبحانه وتعالى ذكر الكفر في كتابه وقال فمن يكن الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعرودة الوثقى - 00:33:52

لابد من الایمان من لا بد لمن امن ان يكفر بغير الله عز وجل ويكره بعبادة غير الله سبحانه وتعالى ويكره من عبد غير الله عز وجل. اذا اهل السنة وسط - 00:34:12

بين الخوارج اللي يكفرن بالكبار وبين الجهمية الذي لا يكفرن الا بالجحود او او بالتكذيب او بعدم المعرفة فهؤلاء جهمية مرحلة وهؤلاء خوارج واهل السنة بينهم وبينهم في ذلك. فالذى - 00:34:25

الذى ينكر التكفير كما قال هنا فمن انكر التكفير جملة فهو محجوج بالكتاب والسنة. وذلك ان الله يقول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون فسمماهم كفار لانهم كانوا يعبدون غير الله عز وجل واحذر الله عز وجل ان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال تعالى - 00:34:45

ان اشركت ليحبطن عملك لتكونن من اه لا تقولون الخاسرين فاخبر الله عز وجل ان ان من اشرك بالله فهو كافر وان من عبد غير الله

فهو كافر بالله عز وجل. كذلك ايضاً وما ومن فرق بينما فرق الله ورسوله - [00:35:05](#)

وبيـن من الذنوب ودان بـحـكم الكتاب والـسـنة واجـمـاعـ الـأـمـةـ فيـ الفـرقـ بـيـنـ الذـنـوبـ فـقـدـ اـنـصـبـ بـمـعـنـىـ انـ مـنـ فـرقـ بـيـنـ الـكـفـرـ وـبـيـنـ الـكـبـائـرـ وـاـنـ الـكـبـيرـةـ لـاـ يـكـفـرـ بـهـاـ الـمـسـلـمـ وـاـنـ الصـفـائـرـ لـاـ يـكـفـرـ بـهـاـ الـمـسـلـمـ وـاـنـ هـنـاكـ ذـنـوبـ يـكـفـرـ بـهـاـ الـعـبـدـ وـهـنـاكـ ذـنـوبـ لـاـ يـكـفـرـ بـهـاـ الـعـبـدـ وـلـمـ سـئـلـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:35:25](#)

عن اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا. اذا هناك ذنوب لا يكفر بها الفاعل. وهناك ذنوب لا يكفر بها. اما ما عدا الشرك والكافر فان اهل السنة لا يكفرون بذنب لا يكفرون بذنب ولا - [00:35:45](#)

تكـفـرـ الـمـعـصـيـةـ وـاـنـمـاـ يـكـفـرـونـ بـالـذـنـبـ الـذـيـ كـفـرـ اللـهـ بـهـ وـكـفـرـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـالـنـبـيـ عـنـدـمـاـ سـئـلـ ايـ الذـنـبـ اـعـظـمـ قـالـ انـ تـجـعـلـ اللـهـ نـدـاـ وـهـ خـلـقـكـ. فـسـمـاـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـنـبـاـ وـهـ مـخـرـجـ مـنـ دـائـرـةـ الـاـسـلـامـ. فـمـاـ كـانـ عـلـىـ صـورـةـ الـشـرـكـ وـالـكـافـرـ فـهـوـ - [00:36:01](#)

وـذـنـبـ يـكـفـرـ بـهـ فـاعـلـهـ وـمـرـتـكـبـهـ. وـمـاـ كـانـ دـوـنـ ذـاكـ مـنـ الـكـبـائـرـ وـلـوـ كـانـ قـتـلـاـ اوـ زـنـاـ اوـ فـاحـشـةـ. اوـ شـرـبـ خـمـرـ اوـ ايـ ذـنـبـ مـنـ الذـنـوبـ مـاـ دـامـ لـمـ يـسـتـحـلـ ذـلـكـ وـاـنـمـاـ يـفـعـلـهـ هـوـ وـشـهـوـةـ وـحـبـاـ وـحـبـاـ فـيـهـ وـهـوـ يـعـصـيـ اللـهـ بـذـلـكـ فـانـهـ لـاـ يـكـفـرـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ - [00:36:21](#)

وـالـجـمـاعـةـ. اـذـ اـهـلـ السـنـةـ هـمـ وـسـطـ بـيـنـ الـخـواـجـلـ يـكـفـرـونـ بـالـكـبـائـرـ وـبـيـنـ الـجـهـمـيـ الـذـيـ لـاـ يـكـفـرـونـ الاـ الـاـ بـالـاعـتـقـادـ. وـبـيـرـونـ اـنـ مـنـ فـعـلـ الـكـفـرـ وـلـمـ يـعـتـقـدـ ذـلـكـ فـانـهـ لـاـ يـكـفـرـ. اـمـاـ اـهـلـ السـنـةـ فـانـهـمـ يـكـفـرـونـ مـنـ كـفـرـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:36:41](#)

اـذـ اـرـادـ بـهـذـاـ فـصـلـ الـذـيـ اـطـالـ فـيـهـ اـنـ يـرـدـ عـلـىـ هـذـاـ عـرـاقـيـ الـهـالـكـ فـيـ تـشـبـيـهـ لـاـهـلـ السـنـةـ بـاـنـهـمـ عـلـىـ مـذـهـبـ وـزـعـمـ انـهـمـ عـنـدـمـاـ كـفـرـوـاـ مـنـ كـفـرـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـآـنـهـمـ بـذـلـكـ يـكـفـرـونـ مـسـلـمـيـنـ وـيـسـتـحـلـوـنـ دـمـاءـهـمـ وـاـنـ - [00:37:03](#)

وـلـهـذـاـ اـنـ يـأـتـيـ بـدـلـيـلـ وـاـحـدـ اوـ قـوـلـ وـاـحـدـ لـشـيـخـ الـاسـلـامـ اـنـهـ كـفـرـ مـسـلـمـ بـذـنـبـ اـنـهـ كـفـرـ مـسـلـمـ بـذـنـبـ لـمـ يـكـفـرـ بـهـ وـاـنـمـاـ كـفـرـ الشـيـخـ وـابـنـأـهـ وـاحـفـادـ وـعـلـمـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ وـمـنـ قـبـلـهـ اـيـضـاـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـمـاـ كـفـرـوـاـ بـمـاـ يـكـفـرـ بـهـ الـعـبـدـ. وـاـهـلـ الـعـلـمـ يـذـكـرـوـنـ فـيـ كـتـبـهـ - [00:37:23](#)

بـاـحـكـامـ الـمـرـتـدـ يـذـكـرـوـنـ مـسـائـلـ كـثـيـرـةـ يـكـفـرـ بـهـاـ الـمـسـلـمـ هـيـ دـوـنـ مـاـ كـفـرـ بـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ عـبـدـ الـوـهـابـ فـيـكـفـرـوـنـ مـنـ اـسـتـحـلـ الـخـمـرـ وـيـكـفـرـوـنـ مـنـ تـحـلـيـ الزـنـاـ وـيـكـفـرـوـنـ اـيـضـاـ مـنـ اـهـ بـلـ بـلـ بـعـضـهـمـ اـنـهـ كـفـرـ مـنـ صـفـرـ اـسـمـ الـمـصـحـفـ اوـ اـسـمـ الـمـسـجـدـ الـىـ اـحـتـقـارـاـلـهـ وـكـفـرـ بـذـلـكـ - [00:37:43](#)

اـلـأـحـبـابـ وـشـيـخـ الـإـسـلـامـ اـنـمـاـ كـفـرـ مـنـ عـبـدـ غـيـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـمـنـ عـبـدـ الـأـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـطـافـ بـقـبـورـهـمـ وـذـبـحـ وـنـحـرـ لـهـمـ وـدـعـاهـمـ وـسـأـلـهـمـ وـرـجـاـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـزـلـ حـاجـاتـهـ بـهـمـ وـاـصـبـحـ - [00:38:03](#)

يـعـظـمـهـمـ وـيـدـعـوـهـمـ اـكـثـرـ وـاـشـدـ مـنـ تـعـظـيمـهـ وـدـعـائـهـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـهـذـاـ اـبـطـالـ لـهـذـهـ الشـبـهـةـ الـبـاطـلـةـ وـهـيـ اوـظـحـ مـنـ وـهـيـ وـاضـحـةـ لـكـنـ قـدـ تـخـفـىـ عـلـىـ آـآـ مـنـ عـلـىـ قـلـبـهـ غـشاـوـةـ وـفـيـ بـصـرـهـ عـشـاءـ فـانـ صـاحـبـ - [00:38:22](#)

وـقـدـ يـعـنـىـ عـنـ رـؤـيـةـ الـحـقـ لـمـاـ فـيـ قـلـبـهـ مـنـ الـمـرـظـ وـالـهـوـيـ. هـذـاـ مـاـ قـصـدـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـ اـبـطـالـ هـذـهـ الشـبـهـةـ الـبـاطـلـةـ فـيـ تـشـبـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ بـالـخـوـارـجـ وـوـصـفـهـمـ اـنـهـمـ خـوـارـجـ وـهـذـهـ الشـبـهـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ سـابـقـاـنـاـهـ بـهـ يـنـطـقـ بـهـ كـثـيـرـ مـنـ يـنـطـقـ بـهـ كـثـيـرـ مـنـ اـهـلـ الـضـلـالـ فـاـهـلـ الـضـلـالـ يـسـمـونـ - [00:38:42](#)

اـهـلـ السـنـةـ بـاسـمـاءـ مـسـتـشـنـعـةـ مـنـ بـاـبـ تـنـفـيـرـ النـاسـ عـنـهـمـ وـمـنـ بـاـبـ تـقـبـيـحـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ مـنـ الـحـقـ. فـيـسـمـونـ بـالـخـوـارـجـ وـيـسـمـونـ وـيـسـمـونـ بـالـمـجـسـمـةـ وـيـسـمـونـ بـالـحـشـوـيـةـ وـيـسـمـونـ اـيـضـاـ بـغـيـرـ ذـلـكـ تـقـبـيـحـاـ لـهـمـ وـتـنـفـيـرـاـ مـنـهـمـ وـهـذـهـ لـاـ زـالـتـ دـعـوـةـ - [00:39:02](#)

يـسـلـكـهـاـ اـهـلـ الـبـاطـلـ فـيـ كـلـ زـمـانـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ. هـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ فـصـلـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـاـحـكـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - [00:39:22](#)